[259] الأمر، فإن كان عنده عهد من عند رسول ا صلى ا عليه وآله عهده إليه بعد ما كان منه في علي، فإنه لا يكذب على رسول ا صلى ا عليه وآله. قال عمران: فانطلقنا حتى دخلنا على أبي بكر، فذكرنا ذلك له. وقلنا: قد كنت أنت يومئذ فيمن سلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين، فهل تذكر ذلك أم نسيته ؟ فقال أبو بكر: بل أذكره، وما نسيته. فقال له بريدة: فهل ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين ؟ أو هل عندك بعد ذلك عهد من رسول ا صلى ا عليه وآله عهده اليك، وأمرك به ؟ فإن كان ذلك فعرفناه، فإنا نعلم أنك لا تقول على رسول ا صلى ا عليه وآله إلا ما قال لك، وعهده اليك. فقال أبو بكر: لا وا ما عندي عهد من رسول ا صلى ا عليه وآله ولا أمر أمرني به ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم على رأيهم. فقال له بريدة: وا ما ذلك لك وللمسلمين أن يخالفوا رسول ا صلى ا عليه وآله. فقال أبو بكر: أرسل إلى عمر، فلعل عنده من هذا علما. فأرسل إلى عمر، فجاء. فقال له أبو بكر: إن هذين سألاني عن أمر قد شهدته كما علمته. وفص عليه القصة. فقال عمر: قد سمعت ذلك وعندي المخرج منه. فقال: وما هو ؟ قال: إن النبوة والإمامة لا يجتمع في [أهل] بيت واحد.
